مجلة العلوم وأفاق المعارف
Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

نون الرفع وأثرها النحوي في الخطاب القرآني

The firmness N and its declension effect in the Holy Quran

أ. إبراهيم حمزة درويش جنيد

Ibrahim Hamza Darwich Junaid

كلية الدعوة الإسلامية– غزة– فلسطين، ajnyd7223@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/02	تاريخ القبول: 2023/03/28	تاريخ النشر: 01 / 2023/04

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الخطاب القرآني من خلال الأفعال الخمسة (يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين)، وهذا واضح في حالة الرفع ثبوت النون، وهي الأكثر انتشاراً في النص القرآني.

والملاحظ أن الاتصال بواو الجماعة (يفعلون، وتفعلون)، هو الأكثر من ألف الاثنين (يفعلان وتفعلان)، وأيضاً ياء المخاطبة (تفعلين) وهذا دليل على أهمية الخطاب الجماعي في كل زمان ومكان.

كما ساهمت بعض اللهجات العربية في الخطاب الجماعي، وورد بعض منها في القراءات القرآنية والأحاديث النبوية، وأشعار العرب، إضافة إلى ما سبق فقد كان الخطاب الجماعي في النص القرآني دليل على الرسالة السماوية الخالدة لكل البشرية.

كلمات مفتاحية: ثبوت النون، الخطاب الجماعي، الأفعال الخمسة، اللهجات العربية.

Abstract:

The aim of this research is to highlight the role of the Holy Quran throughout the five forms of the verbs (yafa'loon, tafa'loon, yafa'lan, tafa'lan, and tafa'leen) as they will be discussed later, these forms are clearly obvious in the firmness of N because they have the same declension ending of the verbs. Also, its the most apparent in the Holy Quran.

The noticeable difference between the five forms of the verbs is that (yafa'loon and tafa'loon) are linked to the vowel that pronounced /u:/, both are a plural form which are used for more than two people and have the same meaning (they do). Then comes the dual forms which are (yafa'lan and tafa'lan) with an /a/, the meaning of the first one is (they do) and the second is (you do). The last form is (Tafa'leen) which is slightly different, its singular, only for feminine use, and means (you do). This form uses E pronounced as /'i:/ to highlight the uses of the feminization. Each one of these five forms have a different use. In addition to that, the first two forms that were mentioned above are the most commonly used because they indicate the importance of the discourses in every place and time.

Some of the Arabic accents were contributed the importance of the discourses, also due to its mention in some of the variant readings of the Holy Quran, the hadiths (prophetic traditions), and the poem of the Arabs.

Additionally, and beyond all what were mentioned, discourses were shown in the Holy Quran to denote the perfectionist of the divine message that was sent to all mankind.

Keywords: the firmness of N, the discourses, the five forms of the verbs, and the Arabic accents.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أدّخرها ليوم الحساب، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله المبعوث بخير كتاب، والصلاة والسلام عليه وعلى الأصحاب الأحباب،

أما بعد:

القرآن الكريم كتاب الله العظيم أنزله على الخلق أجمعين، وأرسله إلى خير أمة ليخرجها من الشك إلى اليقين، عجز العرب عن معارضته ومشابهته، فالنون في العربية كثيرة، كنوني التوكيد والنسوة والوقاية والترنم وغيرها، وقد ورد في القرآن الكريم معظمها، وكان أكثرها ورداً في القرآن الكريم نون الرفع، لا سيما المتصلة بواو الجماعة للدلالة على الخطاب الجماعي في القرآن الكريم، ومحاولة ربطها بالدلالة البلاغية والإعرابية لها

وفي ضوء ذلك: جاء هذا البحث؛ ليلقي الضوء على أهمية هذه النون، وقد جاء بعنوان: "نون الرفع أثرها في الخطاب القرآني والإعرابي".

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

1. تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعلق بإحدى النونات في القرآن الكريم.
2. يمكن لهذه الدراسة أن تجتمع أكثر من نون في كلمة واحدة، أثر على المعنى.
3. قد تساعد الدراسة الباحثين في فتح آفاق جديدة في البحث العلمي، والتعمق أكثر في جوانب النونات أثرها في البلاغة القرآنية.

أهداف البحث:

تنوعت أهداف الدراسة حسب الآتي:

1. التعرف على نون الرفع عند العرب من خلال القرآن الكريم.
2. التعرف على نون الرفع وعلاقتها بالخطاب الجماعي.
3. دراسة النون وتحليلها البلاغي والإعرابي.

منهج البحث:

سيتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في اختيار وتحليل نون الرفع وأثرها في الخطاب القرآني.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث وأهدافه ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: نون الرفع حكمها وحركتها.

المبحث الثاني: حذف نون الرفع وجوباً.

المبحث الثالث: حذف نون الرفع جوازاً وقلياً.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

نون الرفع حكمها وحركتها

لم يتعرض النحاة في كتبهم إلى تعريف نون الرفع التي تتصل بالأفعال الخمسة، وإنما تعرضوا إلى الأفعال الخمسة أو الأمثلة الخمسة بصفة عامة؛ ولكن من خلال تعريفهم للأفعال الخمسة يمكن تعريفها.

1. تعريف نون الرفع:

نون تلحق أخر الأفعال الخمسة المسندة إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة في حالة الرفع[1].

2. حكم نون الرفع:

تباينت آراء النحاة حول حكم نون الرفع، فمنهم من يرى أنها علامة رفع أصلية، ومنهم من يرى أنها علامة فرعية نابت عن الضمة، وقد استدل كل فريق بأدلته، وسيقوم الباحث بإذن الله بعرض الآراء ومناقشتها ومن ثم ترجيح الأفضل منها.

الرأي الأول: وهو مذهب سيبويه والجمهور حيث يرون أن النون قد نابت عن الضمة في الأفعال الخمسة، حيث يقول سيبويه: "واعلم أنّ التثنية إذا لحقت الأفعال المضارعة علامةً للفاعلين لحقتها ألف ونون ولم تكن الألف حرفَ الإعراب، لأنك لم ترد أن تثنّي يَفْعَلُ هذا البناءَ فتَضمَّ إليه يفعل آخَرَ ولكنك إنما ألحقته هذا علامة للفاعلين، ولم تكن منوَّنً ولا يَلزمها الحركةُ؛ لأنّه يدُرِكُها الجزمُ والسكونُ فتكون الأولى حرفَ الإعراب والثانية كالتنوين فكما كانت حالها في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم تكن بمنزلته فجعلوا إعرابه في الرَّفع ثباتَ النون لتكون له في التثنية علامةً للرَّفع كما كان في الواحد إذْ مُنع حرفَ الإعراب وجعلوا النون مكسورةً كحالها في الاسم ولم يجعلوها حرف الإعراب إذْ كانت متحَرِّكة لا تثُبتُ في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الألفَ لأنّها علامةُ الإضمار والتثنية في قول من قال أكلوني البراغيثُ وبمنزلة التاء في قلتُ وقالتْ فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافَق النصبُ الجزمَ في الحذف"[2].

فثبوت النون علامة إعراب في حالة الرفع، وحذفها علامة للنصب أو الجزم، ثم يعقب ابن جني على ذلك مفسراً لنا كلام سيبويه، حيث يقول: "إنها تقوم مقام الضمة والفتحة والكسرة وتفيد ما يفدنه، فشابهت الألف النون التي لرفع الفعل المضارع، في نحو: يقومان ويقومون وتقومين في أنها تقوم مقام الضمة في يقوم ويقعد وأنها ليست من أصول الإعراب، ألا ترى أن جنس الإعراب هو الحركة ولذلك جعل جنس البناء سكونا إذ كانا ضدين وكانت الحركة ضد السكون فالألف إذن هناك كالنون هنا"[3].

ويؤكد ابن جني ذلك أيضاً في كتابه علل التثنيه، حيث يقول: "علمت أنه لا حرف إعراب في الكلمة وإذا لم يكن لها حرف إعراب دلك ذلك على أن الإعراب فيها ليس له تمكن الإعراب الأصلي الذي هو الحركة، فإذا كان ذلك علمت أن النون في يقومان تقوم مقام الضمة في يقوم وأنها ليس لها تمكن الحركة وإنما هي دالة عليها ونائبة عنها"[4].

وعدّها ابن مالك في ألفيته علامة إعراب[5]، وأما ابن هشام فيذكر صراحة أنها علامات إعراب، وأنها تنوب عن الضمة بقوله: "وحكمها أَن تُرْفَعَ بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتُنْصَب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة"[6]، ويؤكده في قطر الندى أيضاً، حيث يقول: " تقومين وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة"[7].

فالأشموني في شرحه جعل النون أصلاً في الرفع نيابة عن الضمة، وكذلك حذفها في الجزم والنصب نيابة عن السكون، ثم ذكر أنه مذهب الجمهور[8]، ووافقه السيوطي[9].

الرأي الثاني: مذهب الأخفش وابن درستويه والسهيلي حيث يرون أن الإعراب بحركات مقدرة قبل الثلاثة والنون دليل عليها[10].

وقد ردَّ ابن مالك هذا القول معللاً إياه بصلاحية النون له، وعدم الحاجة إليه، وعدّه رأياً ضعيفاً، حيث يقول: "وهو قول ضعيف؛ لأن الإعراب مجتلب للدلالة على ما يحدث بالعامل، والنون وافية بذلك، فادعاء إعراب غيرها مدلول عليه بها مردود، لعدم الحاجة إليه، والدلالة عليه"[11].

فأصحاب هذا الرأي يرون أن النون ليست علامة إعراب؛ وإنما دليل إعراب مقدر قبل الأحرف الثلاثة، لأن حركة الإعراب تكون في آخر الفعل، وقد ذكره الأشموني، وذهب بعضهم إلى أن إعراب هذه الأمثلة بحركات مقدرة على لام الفعل[12].

الرأي الثالث: مذهب بعض النحاة، وهو الإعراب بالألف، والواو، والياء، كما في المثنى وجمع المذكر السالم، ولكن صاحب البسيط ردَّه، وعلله أنه لو حدث ذلك؛ لثبتت النون في الأحوال الثلاثة[13] — الرفع والجزم والنصب-.

الرأي الرابع: مذهب الفارسي، حيث يرى إنها معربة ولا حرف إعراب فيها، وقد نقل السيوطي عن الفارسي قوله: "لأنه لا جائز أن يكون حرف الإعراب النون؛ لسقوطها للعامل وهي حرف صحيح ولا الضمير؛ لأنه الفاعل ولأنه ليس في آخر الكلمة ولا ما قبله من اللامات لملازمتها لحركة ما بعدها من الضمائر من ضم وفتح وكسر وحرف الإعراب لا يلزم الحركة، فلم يبق إلا أن تكون معربة ولا حرف إعراب فيها"[14]، وهذا الرأي يشبه رأي الأخفش وأصحابه إلا أن الإعراب عندهم مقدر.

ويرى الباحث: أن أرجح الآراء الرأي الأول، لما ذكره الرضي في ذلك من توضيح وتفصيل حيث يقول: "وإنما أعرب هذا بالنون، لأنه لما اشتغل محل الأعراب وهو اللام، بالضمة لتناسب الواو، وبالفتحة لتناسب الألف، وبالكسرة لتناسب الياء: لم يمكن دوران الأعراب عليه، ولم يكن فيه علة البناء حتى يمتنع الأعراب بالكلية، فجعل النون بدل الرفع لمشابهته في الغنة للواو، وإنما خص هذا الأبدال بالفعل اللاحق به الواو والألف والياء، دون نحو: يدعو ويرمي ويخشى، والقاضي، وغلامي، وإن كان الأعراب في جميعها مقدراً لمانع مع كونها معربة، ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير، كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون"[15].

وقال أيضاً: "وإنما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله، أعني الواو والياء والألف، لأن الضمير المرفوع المتصل كالجزء، وخاصة إذا كان على حرف، ولا سيما إذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين، فالكلمة معها: كمنصور، ومسكين وعمار، وسقوط النون في الجزم ظاهر، لكونه علامة الرفع، وكذا في النصب، لأن علامة الرفع لا تكون في حالة النصب"[16].

من خلال ما سبق يتبين أن رأي سيبويه وجمهور النحاة واضح ويخلو من التكلف والتأويل، وأما الأخفش وأصحابه وكذلك الفارسي وإن اختلفوا في الحركة مقدرة أو ظاهرة، فرأيهم في هذه المسألة يظهر فيه عمق التحليل، فالحركات الإعرابية كما هو معروف تظهر على آخر الأفعال، وأيضاً قد تتغير حركة الأعراب للمناسبة، نحو جاء صديقي.

ويعتقد الباحث أيضاً أنها تناسب الخطاب القرآني الجماعي، وما ينزل مزلته.

3. حركة نون الرفع:

الأصل في حركة نون الرفع السكون، وإنما حركت لالتقاء الساكنين[17]، وأنها تفتح بعد واو الجماعة وياء المخاطبة، وذلك تشبيهاً على نون جمع المذكر السالم، وحملاً عليها، وطلباً للخفة لاستثقال الكسر بعدها، كما وتكسر النون بعد ألف الاثنين على الأصل؛ لأن الساكن إذا حرك فالكسر أولى، وهنا حملاً على نون المثنى[18]، وقد تفتح النون بعد الألف شذوذاً، وقد قرئ قوله تعالي: {أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ} [الأحقاف: 17] في إحدى القراءات الشاذة "أتعدانَني" بالفتح[19].

ويرى الباحث أنها بالفتح لتتميز عن نون الوقاية المكسورة، وحملاً على أصل الجمع.

المبحث الثاني

حذف نون الرفع وجوباً.

تحذف النون الرفع وجوباً في موضعين وهما:

الموضع الأول: إذا سبقت بأحد أحرف الجزم، أو أحد أحرف النصب. وحذف النون، أو سقوطها علامة للجزم والنصب، نحو: لم يفعلا، ولن يفعلا[20].

يقول سيبويه: "وجعلوا النون مكسورةً كحالها في الاسم، ولم يجعلوها حرف الإعراب، إذْ كانت متحَرّكة لا تثْبتُ في الجزم، ولم يكونوا ليحذفوا الألفَ؛ لأنّها علامةُ الإضمار، والتثنية في قول من قال: أكلوني البراغيثُ، وبمنزلة التاء في قلتُ وقالتْ فأثبتوها في الرفع، وحذفوها في الجزم؛ كما حذفوا الحركة في الواحد، ووافَق النصبُ الجزمَ في الحذف كما وافَق النصبُ الجرَّ في الأسماء؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، والأسماء ليس لها في الجزم نصيبٌ، كما أنه ليس للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما يَفعَلاَنِ ولم يَفعَلاَ ولن يَفعَلاَ"[21].

ويذكر المبرد ذلك أيضاً حيث يقول: "فإن أردت جزمه حذفت النون، وكان النصب كالجزم؛ كما كان النصب كالجر في جمع الأسماء، وذلك قولك في الرفع: هم يضربون، وفي الجزم: لم يضربوا، وفي النصب: لن يضربوا، وكذلك المؤنث الواحدة في المخاطبة. تقول: أنت تضربين، أثبت النون في الرفع، وحذفتها في الجزم والنصب"[22].

فعلامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون وتنصب وتجزم بسقوط النون[23]، وقد مثّل للنصب والجزم مجتمعين في قوله تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ} [البقرة: 24] وإلى هذا ذهب ابن هشام والسيوطي والأشموني[24].

وقد نظمه ابن مالك في ألفيته[25]:

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ *** كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

- **ثبوت النون بعد الناصب والجازم:**

أولاً: ثبوتها بعد الناصب

ذكر الباحث إن نون الرفع تحذف بعد الناصب والجازم، ولكن هناك شواهد وردت فيها ثبوت النون في الأفعال الخمسة بعد حرف النصب (أَنْ)، ومن هذه الشواهد قول الشاعر:

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا *** مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدَا[26]

والشاهد في قوله: "أَنْ تَقْرَآنِ" وهي ثبوت النون بعد أن الناصبة.

وقد أنشد الفراء عن القاسم بن معن في معانيه:

إِنِّي زَعِيمٌ يَـــــا نُوَيْ *** قَةُ إِنْ نَجَـــوْتِ مِنَ الرَّزَاحِ

وَنَجَوْتِ مِنْ وَصَبِ الْعَدْوْ *** وِمِنَ الغُـــدُو إلى الــرَّوَاح

أَنْ تَهْبِطِيـــــنَ بِلاَدَ قوْ *** مٍ يَرْتَعُـــتونَ مِـنَ الطِّلاحِ[27]

والشاهد في قوله: "أَنْ تَهْبِطِيـنَ" وهي ثبوت النون بعد أن الناصبة.

وقول الشاعر:

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدّ عَجُوزِهِم *** فَلا بُدَّ أَنْ يلقَوُنَ كُلَّ يَبابِ[28]

والشاهد في قوله: "أَنْ يلقَوُنَ" وهي ثبوت النون بعد أن الناصبة.

لقد خاض النحاة في تأويل الشواهد السابقة حيث ثبوت النون في الأفعال الخمسة بعد حرف (أَنْ) الناصب للفعل المضارع وتعددت الآراء في تفسير هذه الشواهد، وانقسمت على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: مذهب البصريين والبغداديين وبعض الكوفيين، حيث يرون أن (أَنْ) الناصبة أُهملت حملاً على (ما) المصدرية فلم تعمل؛ للمشابه، وقد ذكر ابن جني أنه مذهب النحوي ثعلب، حيث يقول: "وحدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن –ابن دريد– عن أحمد بن يحيى –ثعلب– قال شبّه (أَنْ) بـ (ما) فلم يُعملها كما لم يُعمل (ما)" [29].

وقال أيضاً للتوكيد عليه من القرآن الكريم: "وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير (أَنْ يلقَوُنَ) قال شبَّه (أَنْ) بـ (ما) فلم يعملها في صلتها"[30].

واستشهد أصحاب هذا الرأي بقراءة ابن محيصن[31] قوله تعالى: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} [البقرة: 233]، برفع (يُتِمُّ)[32] تشبيهاً لـ (أَنْ) بـ (ما) لتأخيهما في التأويل[33].

ورجح هذا الرأي ابن مالك في ألفيته حيث يقول:

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى *** مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا[34]

الرأي الثاني: مذهب الكوفيين، والفارسي، وابن جني حيث يرون أن (أَنْ) مخففة من الثقيلة، وقد شذ اتصالها بالفعل[35]، ويرى هذا الفريق أن اسم (أَنْ) ضمير محذوف تقديره: (أَنَّكما) [36].

وقد سأل ابن جني شيخه الفارسي عن ذلك فقال: "سألت عنه أبا عليّ –رحمه الله– فقال: هي مخفَّفة من الثقيلة كأنه قال: أنَّكما تقرآن إلا أنه خفّف من غير تعويِض"[37].

وقال أيضاً: "فقلت له لم رفع تقرآن؟ فقال: أراد (أَنَّ) الثقيلة أي أنكما تقرآن هذا مذهب أصحابنا"[38].

ويشير ابن هشام إلى ذلك بقوله: "وزعم الكوفيون أن "أنْ" هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل"[39].

الرأي الثالث: أنه لغة من لغات العرب وإليه ذهب الكسائي، والفراء، والزمخشري، وهي لغة قضاعة[40]، ونسبها النحويون إلى مجاهد، وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب[41]، حيث يقول صاحب المفصل: "وبعض العرب يرفع الفعل بعد (أَنْ) تشبيها بـ (ما)"[42]، وهي (ما) المصدرية، ثم استدل ابن هشام عليها بقراءة ابن محيصن، قال تعالى: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} [البقرة: 233]، برفع الفعل بعدها[43]، وقول الشاعر أيضاً:

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا *** مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدَا [44]

ويرى الباحث أن رأي الكسائي ومن تبعه، أنها لغة من لغات العرب هو الراجح، وذلك للآتي:

- لأنه ورد في القرآن الكريم، ومادام ورد، فغالباً ما يكون لهجة.
- أن البصريين ردّوا رأي الكوفيين، وكذا فعل الكوفيون مع رأي البصريين، بينما لم يَرد رأي الكسائي أحدٌ.
- أن النحاة نسبوا هذه القراءة لمجاهد وابن محيصن، وكان أعلم الناس بالقراءة واللغة في زمانه.
- رَفضُ كثيرٍ من النحاة الأندلسيين[45] تخريجُ البصريين أو الكوفيين، كابن عصفور والدماميني[46].
- هذا دليل على أن الخطاب القرآني يميل للجمع والعموم.

ثانياً: ثبوتها بعد الجازم

ونبقى في هذا الموضوع قليلاً حيث ورد بعض من الشواهد على ثبوت نون الرفع بعد حرف الجزم "لم" فما تفسير ذلك؟

قال الشاعر:

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ *** يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ[47]

والشاهد في البيت: أن الشاعر رفع الفعل المضارع "لَمْ يُوفُونَ" بثبوت النون بعد حرف الجزم "لم".

وقد علل النحاة هذا البيت على رأيين:

الرأي الأول: أنه ضرورة ويشبه حرف (لا) النافية، وإلى هذا ذهب ابن جني حيث يقول: "فإنه شبّه للضرورة (لم) بـ (لا)، فقد يشبّه حروفُ النفي بعضُها ببعض؛ وذلك لاشتراك الجميع في دلالته عليه"[48]، ثم حكم عليه بالشذوذ بقوله: "فشاذٌ، وإنما جاز على تشبيه (لم) بـ (لا)"[49].

أما ابن مالك فقد حملها على (لا) النافية، وتكون (لَمْ) ملغاة، ويرتفع الفعل بعدها[50].

وحكم عليه بعض النحاة بالضرورة[51]، كابن عصفور حيث يقول: "إن رفع المضارع بعد لم ضرورة"[52].

الرأي الثاني: وهي لغة قوم[53] من العرب، وإليه ذهب ابن مالك في شرحه للتسهيل، حيث يقول: "فرفع الفعل بعد لم، وهي لغة لقوم"[54].

ويعتقد الباحث أن ما ذهب إليه ابن مالك أنها لغة قوم، وليس مهملة حملاً على (لا) النافية، هو الراجح، وذلك للآتي:

- الشواهد السابقة على "أنْ" الناصبة والتي لم تعمل في الفعل بعدها، وأيضاً (لم) دليل على أنها لغات.
- هناك بعض لغات العرب لم تستعمل (لَمْ) للجزم، بل استعملته للنصب، ونقل ابن هشام: "وزعم اللحياني[55] أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم {أَلَمْ نَشْرَحْ} [الشرح: 1]، (بالفتح ألم نشرحَ)"[56].
- أن ما لا يحتاج إلى تأويل أولي مما يحتاج إلى تأويل، وهذا أصل من الأصول النحوية.
- الخطاب القرآني غالباً ما يميل للخطاب الجماعي؛ فيكون قد خاطب العرب بجميع لهجاتهم.

الموضع الثاني: تحذف نون الرفع وجوباً أيضاً عند اتصال نون التوكيد بالأفعال الخمسة.

بعد الحديث في الموضع الأول عن وجوب حذف النون إذا سبقت بأحد أحرف النصب أو الجزم، نذهب للموضع الثاني الذي تحذف فيه نون رفع الأفعال الخمسة وجوباً، وهو في حال أسندت نون الرفع إلى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة كراهية اجتماع النونات.

- إسناد نون التوكيد إلى فعل الاثنين:

أما في حالة أسندت نون توكيد إلى فعل الاثنين في الرفع، فإن نون الاثنين تحذف، ولم تحذف الألف، يقول سيبويه: "وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً، وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات، ولم تحذف الألف لسكون النون؛ لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم، ولو أذهبتهما لم يعلم أنك تريد الاثنين"[57].

ويقول ابن عقيل: "وإن كان الفعل مسنداً إلى الألف حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً، وكسرت نون التوكيد، تقول: لتجتهدانِّ، ولتدعوانِّ، ولتطويانِّ، ولترضيانِّ، ولتقولانِّ، واجتهدانِّ، وادعوانِّ، واطويانِّ، وارضيانِّ، وقولانِّ"[58]، ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [يونس: 89].

- إسناد نون التوكيد إلى واو الجماعة:

إذا أسند الفعل الصحيح الأخر إلى نون التوكيد، حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً، ثم تحذف واو الجماعة، للتخلص من التقاء الساكنين، وأبقيت الضمة قبل نون التوكيد، وذلك للتفريق بين الواحد والجمع، والأمر الآخر للدلالة على أن المحذوف واو[59]، ومن ذلك قوله عز وجل: {لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ} [الفتح: 27].

والشاهد: حذف نون الرفع من الفعل المضارع "لتدخُلُنَّ" لتوالي الأمثال، والأصل "لتدخلوْنَنَّ" فحذفت النون، وأصبح التقاء ساكنين، فحذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليه.

وفي ذلك يقول سيبويه: "وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع، وذلك قولك: لَتَفْعَلُنَّ ذاك ولَتَذهَبُنَّ؛ لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفوها استثقالاً"[60].

- إسناد نون التوكيد إلى ياء المخاطبة:

فإذا أسندت الفعل الصحيح الأخر بياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة، وأبقيت كسر ما قبلها[61] حتى لا يحدث لبس، وإلى ذلك أشار سيبويه قائلاً: "وذلك قولك للمرأة: اضربِنّ زيداً ولتكرمِنَّ عمراً؛ لأن نون الرفع تذهب فتبقي ياء كالياء التي في اضربي واكرمي"[62].

وكأنك تقول: هل تضربِنَّ زيداً[63]، والأصل اضربْيَنَّ، فحذفت النون وبقيت الياء فيلتقي ساكنان وهو الياء مع النون، فتحذف الياء وتبقى الكسرة دليلاً عليه.

ويقول ابن عقيل في شرحه: "وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً"[64].

والهدف من حذف نون الرفع إن كان الفعل مرفوعاً توالي الأمثال، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على المحذوف، ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد[65].

ويرى الباحث أن النحاة يحذفون نون الرفع إذا اتصلت بنوني التوكيد ولم يحذفوا نوني التوكيد؛ لأن نون الرفع أصل يدخلها الحذف في حالتي الجزم والنصب، كما لو حذفنا نوني التوكيد لما ظهر المقصود منهما وهو التوكيد.

المبحث الثالث

حذف نون الرفع جوازاً وقلياً.

أولاً: حذف نون الرفع جوازاً:

وأما الحالة الثانية من حذف نون رفع الأفعال الخمسة جوازاً، وهي عند اتصالها بنون الوقاية، ولهذه النون ثلاثة أوجه وهي: الفك، الإدغام، والحذف، وهي:

الوجه الأول: الحذف جوازاً، وهو أن تحذف إحدى النونين، والهدف من هذا الحذف تخفيف النطق، وقد اختلف النحاة في المحذوف، هل هو نون الوقاية أم نون الرفع؟

فسيبويه جعل المحذوف نون الرفع، أي نون الإعراب، ورجحه ابن مالك؛ لأن نون الرفع قد تحذف بلا سبب، وأيضاً لم يُعهد حذف نون الوقاية، والمعهود حذفه أولى بالحذف(66)، والسبب الذي يذكره سيبويه استثقال التضعيف حيث يقول: "تحذف نون الرفع؛ لأنَّك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها إذ كانت تحذف، وهم في ذا الموضع أشدّ استثقالاً للنونات، وقد حذفوها فيما هو أشدّ من ذا؛ بلغنا أن بعض القراء قرأ [أتحاجوني] وكان يقرأ [فبم تبشِّرون]، وهي قراءة أهل المدينة؛ وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف"(67).

وكذا يرى الصبان في حاشيته حيث يقول: "إن المحذوف نون الرفع لا نون الوقاية، وإذا لم تحذف جاز الفك والإدغام، وبالأوجه الثلاثة قرئ "تأمروني" وبقلة في غير ذلك"(68).

وأما أكثر المتأخرين فيرون أن المحذوف هو نون الوقاية، ومنهم الأخفش الأوسط، والصغير، والمبرد، والفارسي، وابن جني؛ لأنها لا تدل على إعراب –أي نون الوقاية– فهي أولى بالحذف، فتجيء لتقي الفعل من الكسر، والوقاية دخلت لغير عامل ونون الرفع دخلت لعامل(69)، فالمبرد سمي نون الوقاية بأنها زائدة(70)، وقد استدل النحاة المتأخرون على ذلك بقول الشاعر:

أَبِالْمَوْتِ الّذي لاَ بُدَّ أنّي *** مُلاَقٍ لاَ أبَاكِ تُخَوِّفِيني(71)

والشاهد في هذا البيت: "تُخَوِّفِيني" حيث قال ابن جني: يريد "تخوفينني"، فحذفت الآخرة(72)، أي حذفت نون الوقاية(73).

ويرى الباحث أن الرأي الراجح في هذه المسائلة قول سيبويه وابن مالك للآتي:

- أن نون الرفع قد تحذف في حالتي النصب والجزم(74)، وعلى هذا الرأي فيكون أعراب الفعل مرفوعاً بالنون المحذوفة جوازاً.
- أن نون الرفع نائبة عن الضمة، والضمة تحذف تخفيفًا كما قراءة أبي عمرو نحو قوله: {يَأْمُرْكُمْ} [البقرة: 67]، بسكون الراء، فحذف النون ليس من تفضيل الفرع على الأصل(75).

- الحاجة تدعو إلى نون مكسورة من أجل الياء، ونون الرفع لا تُكسر[76].

أما السيوطي فيرجحه ويميل لهذا الرأي ويدافع عنه، ويعلل ذلك، حيث يقول: "لأنها قد تحذف بلا سبب –أي نون الرفع– ولم يعهد ذلك في نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه أولى؛ ولأنها نائبة عن الضمة وقد عهد حذفها تخفيفاً في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ} [البقرة: 67]، وقوله تعالى: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ} [الأنعام: 109] في قراءة من يسكن –قراءة أبي عمرو الأزدي الدوري النحوي–؛ ولأنها جزء كلمة –أي نون الرفع– ونون الوقاية كلمة وحذف الجزء أسهل؛ ولأنه لا يحتاج إلى حذف آخر للجازم والناصب، ولا تغيير ثانٍ بكسرها بعد الواو والياء، ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج إلى الأمرين"[77].

ثم يرد السيوطي ما ذكره المتأخرون من آراء: فنون الوقاية كلمة، وتلحق الفعل لزوماً، بينما نون الرفع جزء من كلمة، وحذف الجزء أسهل، وأما نون الرفع فقد عُهد حذف الضمة تخفيفاً، وقد تحذف نون الرفع بلا سبب أيضاً.

وأما في حال اتصال الأفعال الخمسة بنون الوقاية وقد سبقها ناصب أو جازم، فيحتاج الفعل لأمرين؛ الأول حذف نون الرفع، والثاني حذف نون الوقاية كما قال به المتأخرون، فعندها تصبح الكلمة قد حذف منها حرفان، ونحتاج إلى كسر نون الرفع التي بعد الواو والياء لتناسب ياء المتكلم[78].

وأما في حال أسند الفعل المضارع إلى نون النسوة، مثل يضربْن، وأدخلت عليه ياء المتكلم في هذه الحالة تثبت نون الوقاية فتقول: يضربْنَنِي[79].

الوجه الثاني: الفك وهو بقاء النونين على الأصل، فينطق بهما معاً، حيث يقول السيوطي: "وإذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الفك"[80]، ومنه قوله عز وجل: {أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي} [الأحقاف: 17]، وقوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ} [الصف: 5]

ويرى الباحث أن ابن جني يفصله في المنصف، حيث يقول: "إنما جاز الإظهار في نحو: "يضربونني، ويضربانني، ويمكنني، ويدفنني"، وإن كان المثلان متحركين في كلمة واحدة؛ لأنه لا يلزم الأولى أن يكون بعدها مثلها، ألا ترى أنهم يقولون: "يضرِبون زيداً، ويضربانِك، ويمكنُك" فلما لم تلزم الثانية لم يُعْتد بها، وجرى ذلك مجرى "اقْتَتَلوا" في الإظهار"[81].

الوجه الثالث: الإدغام وهو إسكان النون الأولى –نون الرفع– وإدغامها في الثانية؛ فتصبح نونًا مشددة، ومنه قوله عز وجل: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} [الزمر: 64]، وقد أوردها سيبويه في كتابه حيث يقول: "وتضربينّي، تريد المرأة"[82]، ثم يذكر ابن جني فيه الإدغام والحذف، حيث يقول: "ومن يدغم يجريه مجرى اللازم فيقول: "يضوبونَّا، وهو يُمكِّني" قال الله تعالى: {قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ} [الأنعام: 80]، ومنهم من يحذفون النون الآخرة إذا كانت قبلها النون التي ليست حرف الإعراب، فيقول: "أنتما تضرباني، وهم يقتلوني"[83].

وهذا بعض الآيات التي قُرأت بالأوجه السابقة في القرآن وهي:

- قوله عز وجل: {قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ} [الأنعام: 80]، بالتشديد، والأصل: "أتحاجونني" بنونين، الأولى علامة الرفع، والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب أي نون الوقاية، وأيضاً فيها ثلاث لغات وهي الفك أي الإظهار والإدغام وحذف إحدى النونين(84).
- قوله عز وجل: {فَبِمَ تُبَشِّرُونَ} [الحجر: 54]، مشددة النون مكسورة، والأصل: "تبشرونني" وفيها ثلاث لغات(85).
- قوله عز وجل أيضاً: {قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ} [النمل: 36]، بنون واحدة مشددة، والياء مثبتة في الوصل والوقف، والأصل: "أتمدونني" النون الأولى علامة الرفع، والثانية نصب ضمير المتكلم المنصوب، فأدغم النون في النون ولم يحذف الياء. وفيها أيضاً ثلاث لغات(86).
- قوله تعالى: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوِنِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} [الزمر: 64]، بالتشديد، والأصل: "تأمروننني" النون الأولى علامة الرفع، والثانية مع الياء في موضع النصب، ثم أدغموا الأولى في الثانية فيصير "تأمروني" وفيها ثلاث لغات(87).
- قوله تعالى: {وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي} [الأحقاف: 17]، بنونين مكسورتين خفيفتين، نون الرفع، فنون الوقاية، وفيها ثلاث لغات(88).

وأما في حال أَسبقتَ الأفعال الخمسة بناصب أو جازم فحذفت نون الرفع، وأسندتها لياء المتكلم؛ فيجب أن تلحق نون الوقاية هذه الأفعال، نحو: لم يُكْرِمُانِي، ولنْ يُكْرِمُونِي بنون واحدة في الاثنين والجمع، أذهبت النون في علامة الجزم والنصب(89)، ويقول الرضي: "تلزم هذه النون- أي نون الوقاية- جميع أمثلة الماضي، وتلزم من المضارع ما ليس فيه نون الأعراب"(90). أي في حالتي النصب والجزم، ومنه قوله عز وجل: {قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} [النمل: 38]، والشاهد حذف نون الرفع بعد أن المصدرية، وإبقاء نون الوقاية.

ثانياً: حذف نون الرفع قليلاً.

نون الرفع تحذف لسبب من الأسباب السابقة -كما هو معروف-، ولكن وردت شواهد كثيرة حذفت منها نون الرفع دون سبب من الأسباب السابقة، كأن يسبقها جازم، أو ناصب، أو اتصلت بنوني التوكيد الخفيفة

أو الثقيلة، والذي يدعو إلى دراسة الحذف أن النون وردت محذوفة في بعض الآيات القرآنية، وبعض الأحاديث النبوية، والأشعار أيضاً، وقد اختلف النحويون في تفسير ذلك إلى آراء ثلاثة، وهي:

الرأي الأول: تحذف نون الرفع تخفيفاً للضرورة، أي دون سبب، وهذا مذهب ابن جني أورده في الخصائص في باب ما يرد عن العربي مخالفاً لما عليه الجمهور(91)، حيث قوله: "وسألت أبا عليّ رحمه اللّه عن قوله:

أَبِيتُ أَســـْرِي وَتَبِيتِي تُدَلِّكِي
وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيّ(92)

فخضنا فيه، واستقرّ الأمر فيه على أنه حذف النون من "تَبِيتِينَ"، كما حذف الحركة للضرورة في قوله: فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِب(93)، كذا وجَّهته معه، فقال لي: فكيف تصنع بقوله: "تُدَلِّكِي"، قلت: نجعله بدلاً من "تَبِيتِي" أو حالاً، فنحذف النون كما حذفها من الأوّل في الموضعين، فاطمأنّ الأمرُ على هذا، وقد يجوز أن يكون "تَبِيتِي" في موضع النصب بإضمار أن في غير الجواب(94)، كما جاء بيت الأعشى:-

لَنَا هَضْبَةٌ لاَ يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا *** وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا(95)

والشاهد في البيت كما يرى ابن جني، والتقدير: "فأَنْ يعصما، وهو ليس بالسهل؛ وإنما بابه الشعر لا القرآن"(96)، فابن جني يعدّ هذا الحذف في الشعر، ولا يدخل مثله في القرآن الكريم

الرأي الثاني: تحذف النون في النظم والنثر نادراً، وإلى هذا يميل الرضي حيث يقول: "وندر حذفها لا للأشياء المذكورة نظماً ونثراً"(97)، أي ويندر حذف نون الرفع في السابق كالنصب والجزم وغيره، أي الحذف ضرورة في الشعر والنثر، وكذا فعل ابن عصفور أيضاً في كتاب الضرائر، واحتج بالكثير من الشواهد، حيث يقول: "ومنه حذف النون الذي هو علامة للرفع في الفعل المضارع لغير ناصبٍ ولا جازم تشبيهاً لها بالضمة من حيث كانتا علامتي رفع(98)، نحو قول أيمن بن خريم(99):

وَإِذْ يَعْصِبُوا النَّاسَ أَمْوَالَهُم ** إِذَا مَلَكُوهم وَلَمْ يُعْصَبُوا(100)

فابن عصفور أورد بعض الشواهد على أن حذف النون لا تكون إلا نادراً في النثر والشعر، ولم يحفظ غيره.

الرأي الثالث: تحذف نون الرفع في الكلام نثراً كان أم شعراً اختياراً، حيث يجيز يونس حذف النون في الأمثلة الخمسة اختياراً(101)، وكما هو معروف فالضمة تحذف تخفيفاً دون سبب وهي أصل الحركة الإعرابية في حالة الرفع كما في قراءة أبي عمرو نحو: {يَأْمُرْكُمْ} [البقرة: 67] -بسكون الراء- فكما يحذف الأصل يحذف الفرع وهي نون الرفع وهي نائبة عن الضمة، فحذف النون ليس من تفضيل الفرع على الأصل(102).

وقد ورد العديد من الشواهد في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية.

ومما ورد في القرآن الكريم:

- قوله عز وجل: {يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} [الإسراء: 71]، قُرئت: "يوم يدعوا كل أناس"(103)، وأصله يدعون فحذفت النون(104).

- قوله تعالى: {قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا} [القصص: 48]، قُرئت: "قالوا ساحران تظّاهرا" بالتاء، وتشديد الظاء[105].

ومما ورد من أحاديث:

- حديث أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"[106]، والشاهد في الحديث: "لا تدخلوا، ولا تؤمنوا" حيث حذفت نون الفعل المضارع من الفعلين تخفيفاً، والأصل: "لا تَدْخُلُونَ الجنةَ ولا تُؤْمِنُونَ"[107].
- حديث عقبة بن عامر والذي يقول فيه: "قُلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ρ إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا"[108]، والشاهد في قوله: "لا يقرُونَا" والأصل: "لا يَقْرُونَنا".
- حديث عمر في قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله ρ فناداهم "فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا"[109]، والأصل: "كَيْفَ يَسْمَعُونَ، وأَنَّى يُجِيبُونَ".
- حديث أم سلمة في ركعتي صلاة العصر: قولها: "وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا"[110]، والأصل: "تُصَلِّينَهمَا"، وقد ذكر البخاري الروايتين.
- حديث أنس: "قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ρ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ"[111]، والأصل: "يُعَلِّمُونَنَا".

ومما ورد من الشعر على حذف نون الرفع تخفيفاً واختياراً، قول أبي طالب:

فَإِنْ يَكُ قَومٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ *** سَيَحْتَلِبُوهَا لاقِحاً غَيْرَ بَاهِلِ[112]

والشاهد: حذف نون الرفع من الفعل المضارع "سَيَحْتَلِبُوهَا" تخفيفاً، ورفض السيوطي ذلك كله في الاختيار، حيث يقول: "ولا يقاس على شيء من ذلك في الاختيار"[113].

وخلاصة القول والذي يعتقده الباحث: أنها قد تكون لغة حجازية[114] صحيحة، قليلة الاستعمال[115]، وقد يكون مقصوراً على السماع[116]، وقد يكون حذف الحروف أيضاً، من باب الحمل على المعني، ويؤكد ذلك ابن جني حيث يقول: "وأمّا غير هذه الطريق من الحمل على المعنى، وترك اللفظ كتذكير المؤنّث، وتأنيث المذكَّر، وإضمار الفاعل؛ لدلالة المعنى عليه، وإضمار المصدر؛ لدلالة الفعل عليه، وحذف الحروف، والأجزاء التوامّ، والجُمَل وغير ذلك؛ حملاً عليه وتصوّراً له، وغير ذلك مما يطول ذكره، ويُمِلّ أيسرُه، فأمر مستقِرّ، ومذهب

غير مستنكَر"[117]، ويقول أيضاً في موضع آخر فصل الحمل على المعنى: "اعلم أن هذا الشَّرْجَ غَوْرٌ من العربية بعيد، ومذهبٌ نازحٌ فسيح، قد وَرَدَ به القرآن وفصيحُ الكلام منثوراً ومنظوماً، كتأنيث المذكر"[118].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والحمد لله الذي يسر لي هذا البحث، الذي أسأله أن يتقبله مني، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، والصلاة والسلام على رسول الله ρ، أما بعد:

فإن مما يجدر الإشارة إليه، ويسره الله لي: التوفيق في اختيار بالموضوع وإعداده، فهو ذو أهمية بالغة وعظيمة، وبعد البحث والنظر والانتهاء من إعداد البحث توصلتُ فيه إلى النتائج عديدة، من أبرزها:

أولًا: وردت نون الرفع في الأفعال الخمسة (يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين) في القرآن الكريم في ألفين وأربعمائة وثلاثة وستين موضعاً، (2463 موضعاً).

ثانياً: الخطاب القرآني يميل للخطاب الجماعي الغائب، حيث وردت صيغة (يفعلون) في القرآن الكريم في ألف وستمائة وإحدى وثمانين موضعاً (1681 موضعاً)، بينما وردت صيغة المخاطب (تفعلون) في القرآن الكريم في سبعمائة وإحدى وثلاثين موضعاً، (731 موضعاً)، وهذا دلالته أن الخطاب الجماعي هو الأعم في النص القرآني؛ وذلك لصلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان.

ثالثاً: وردت صيغة المخاطب (تفعلان) في ستة وثلاثين موضعاً (36 موضعاً)، فكان نصيب سورة الرحمن منها ثلاثة وثلاثين منها، بينما صيغة الغائب في أربعة عشر موضعاً، (14 موضعاً).

ثالثًا: وردت صيغة المؤنث الخاطب (تفعلين) في موضع واحد فقط في سورة النمل في قوله تعالى: {وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} [النمل: 33]، وأما قلة صيغ الاثنين والمؤنث دليل على أن الخطاب القرآني يميل للجماعي، فهو خاتم الكتب السماوية.

وأختم ببعض التوصيات:

أولًا: وجوب دراسة معاني الحروف، ودورها فهم اللغة العربية.

ثانيًا: ربط هذه الدراسات في القرآن الكريم للوقوف على دلالاتها ومعانيها.

ثالثًا: عقد مؤتمرات علمية متخصصة الدفاع عن لغة القرآن الكريم، وربطها بالوقع المعاصر.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط (5) 1399هـ - 1979م.
2. الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د. ط) 1397هـ -1977م.
3. سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط (1) 1405هـ - 1985م.
4. علل التثنية، عثمان بن جني، تحقيق: صبح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط (1) 1992م.

5. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد عبد الله بن مالك الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط) 1409هـ - 1989م.
6. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة، دمشق، ط (1) 1984.
7. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط (2) 1420هـ - 1999م.
8. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الاتحاد العربي، مصر، ط (3)، (د. ن).
9. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (د. ط) 1421هـ - 2001م.
10. شرح التسهيل، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط (1) 1410هـ -1990م.
11. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق: محمد نور حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط) 1395هـ -1975م.
12. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (د. ط) 1420هـ - 1999م.
13. معاني الحروف، علي بن عيسى الرماني، تحقيق: عرفان بن سليم الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط (1) 1421هـ - 2005م.
14. المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، (د. ط) 1315هـ - 1994م.
15. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (1) 1421هـ - 2000م.
16. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (د. ط) 1982م.
17. معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط (1).
18. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط) 1998م.

19. الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط (3) 1408هـ - 1988م.
20. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط (5) 1980م.
21. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط) 1420هـ.
22. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ط) 1407هـ.
23. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د. ط) 1411هـ - 1992م.
24. المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، (د. ط) 1993م.
25. ضرائر الشعر، ابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط (1) 1980م.
26. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (د. ط)، (د. ن).
27. الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط (2) 1403هـ - 1983م.
28. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عقيل المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط (2) 1420هـ - 1999م.
29. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (1) 1417هـ - 1997م.
30. الأصول في النحو، محمد بن سهيل بن السراج، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط (4)، (د. ن).
31. المنصف لكتاب التصريف، عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله امين، وزارة المعارف، إحياء التراث القديم، مصر، ط (1) 1379هـ - 1960م.
32. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ن).
33. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(2) 1402هـ - 1982م.

34. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (1) 1419هـ - 1998م.
35. الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: فخر الدين قباوه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (1) 1405هـ - 1985م.
36. ديوان الأعشى، تحقيق: يوسف فرحات، دار الجيل، بيروت، ط (1) 1986م.
37. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن على بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط (1) 1412هـ.
38. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (1) 1418هـ - 1998م.
39. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، الحسين بن أحمد بن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د. ط).
40. النشر في القراءات العشر، محمد بن يوسف الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط).
41. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (1) 1421هـ - 2001م.
42. سنن ابن ماجه، عبد الله بن يزيد القزويني، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ط (1) 1418هـ -1998م.
43. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ن).
44. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط (1) 1422هـ.
45. شرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، قدم له: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (1) 1421هـ - 2000م.
46. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن المختار الجنكي الشنقيطي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د. ط) 1415هـ - 1995م.
47. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ن).

الهوامش:

(1) انظر: أوضح المسالك، عبد الله ابن هشام الأنصاري، (68/1).
(2) الكتاب، سيبويه، (19/1).
(3) سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، (711/2).
(4) علل التثنية، عثمان بن جني، ص93.
(5) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عبد الله بن مالك الأندلسي، ص11.
(6) شرح شذور الذهب، عبد الله ابن هشام الأنصاري، ص79.
(7) شرح قطر الندى، عبد الله ابن هشام الأنصاري، ص55.
(8) شرح الأشموني، علي بن محمد الأشموني، (76/1).
(9) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (200/1).
(10) شرح التسهيل، محمد بن عبد الله الأندلسي، (51/1).
(11) شرح التسهيل، محمد بن عبد الله الأندلسي، (51/1).
(12) شرح الأشموني، علي بن محمد الأشموني، (77/1).
(13) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (200/1).
(14) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (200/1).
(15) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (23/4).
(16) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (24/4).
(17) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (201/1).
(18) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (24/4).
(19) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني، ص140.
(20) معاني الحروف، علي بن عيسى الرماني، ص30.
(21) الكتاب، سيبويه، (19/1).
(22) المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، (82/4).
(23) شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، (99/1).
(24) انظر: شرح شذور الذهب، عبد الله ابن هشام الأنصاري، ص79.
(25) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عبد الله بن مالك الأندلسي، ص11.
(26) البيت من بحر البسيط، وهو بلا نسبة. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأنباري، (563/2).
(27) البيت من مجزوء الكامل، وهو بلا نسبة. انظر: معاني القرآن، يحي بن زياد الفراء، (136/1).

(28) البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة. انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، (423/8).

(29) الخصائص، عثمان بن جني، (390/1).

(30) سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، (549/2).

(31) محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء، مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية، انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة، وكان لا بأس به في الحديث، وتوفي في مكة سنة ثلاث وعشرين ومائة للهجرة. انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، (189/6).

(32) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، (223/2).

(33) الكشاف، الزمخشري، (278/1).

(34) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عبد الله بن مالك الأندلسي، ص51.

(35) انظر: خزانة الأدب، البغدادي، (425/8).

(36) انظر: خزانة الأدب، البغدادي، (426/8).

(37) الخصائص، عثمان بن جني، (390/1).

(38) سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، (549/2).

(39) مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ص46.

(40) الخصائص، عثمان بن جني، (390/1).

(41) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، (223/2).

(42) المفصل، للزمخشري، ص429.

(43) مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ص46.

(44) البيت من بحر البسيط، وهو بلا نسبة. انظر: مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ص46.

(45) ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، ص163.

(46) بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي، عالم بالشريعة وفنون الأدب، ولد في الإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر. ثم تحول إلى دمشق. ومنها حج، وعاد إلى مصر فولي فيها قضاء المالكية. ثم ترك القضاء ورحل إلى اليمن، وله العديد من المؤلفات منها: تحفة الغريب وهي شرح لمغني اللبيب، والعيون الغامزة شرح للخزرجية في العروض، وتوفي في الهند سنة سبع وعشرين وثمانمائة للهجرة. انظر ترجمته: بغية الوعاة: (66/1).

(47) البيت من بحر البسيط، وهو بلا نسبة. انظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالك الأندلسي، (1574/3).

(48) الخصائص، عثمان بن جني، (388/1).

(49) سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، (448/2).

(50) شرح التسهيل، محمد بن عبد الله الأندلسي، (66/4).

(51) الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، ص266.

(52) ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، ص310.

(53) انظر: الجنى الداني، حسن بن قاسم المرادي، ص266.

(54) انظر: شرح التسهيل، محمد بن عبد الله الأندلسي، (28/1).

(55) علي بن المبارك، أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة، وقيل: سمي به لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي، وعمدته على الكسائي، وأخذ عنه القاسم بن سلام. انظر ترجمته: بغية الوعاة، (185/2).

(56) مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ص365.

(57) الكتاب، سيبويه، (519/3).

(58) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل المصري، (320/4).

(59) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (496/4).

(60) الكتاب، سيبويه، (519/3).

(61) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل المصري، (321/4).

(62) الكتاب، سيبويه، (520/3).

(63) المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، (21/3).

(64) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل المصري، (320/4).

(65) حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، (92/1).

(66) الأصول في النحو، لابن السراج، (201/2).

(67) الكتاب، سيبويه، (298/1).

(68) حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، (143/1).

(69) انظر: همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (202/1).

(70) انظر: المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، (398/1).

(71) البيت من بحر الوافر لأبي حيّة النّميريّ، انظر: المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، (375/4).

(72) المنصف لكتاب التصريف، عثمان بن جني، (337/2).

(73) خزانة الأدب، للبغدادي، (96/4).

(74) انظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، (130/1).

(75) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، (179/1-180).

(76) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي، (204/7).

(77) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (202/1).

(78) انظر: همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (202/1).

(79) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (450/4).

(80) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (201/1).

(81) المنصف لكتاب التصريف، عثمان بن جني، (337/2).

(82) الكتاب، سيبويه، (525/3).

(83) المنصف لكتاب التصريف، عثمان بن جني، (337/2).

(84) حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد زنجلة، ص257.

(85) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي، ص347.

(86) الكشاف، الزمخشري، (366/3).

(87) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، (421/7).

(88) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي، ص504.

(89) الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص209.

(90) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (450/2).

(91) الخصائص، عثمان بن جني، (385/1).

(92) البيتان من الرجز، وهما بلا نسبة، انظر: الخصائص، عثمان بن جني، (388/1).

(93) هذا صدر بيت من الطويل لامرئ القيس، وعجزه: إِثْماً مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ.

(94) الخصائص، عثمان بن جني، (388/1-389).

(95) البيت من الطويل في ديوانه، ص 293.

(96) المحتسب، عثمان بن جني، (161/1).

(97) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، (24/4).

(98) ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، ص109-110.

(99) أيمن بن خريم بن فاتك، من بني أسد شاعر كان من ذوي المكانة، وكان يشارك في الغزو، وله رأي في السياسة، وقد رفض قتال ابن الزبير، وتوفي سنة ثمانين للهجرة. انظر ترجمته: الإصابة في تميز الصحابة:(275/2).

(100) البيت من المتقارب في خزانة الأدب، البغدادي، (341/8).

(101) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، (2412/4).

(102) انظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، (130/1).

(103) مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، الحسين بن أحمد بن خالويه، ص80.

(104) انظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، (60/6).

(105) انظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (218/2).

(106) الحديث صحيح، انظر: مسند الأمام أحمد، أحمد بن حنبل، (146/16)، رقم (10177).

(107) انظر: خزانة الأدب، البغدادي، (427/8).

(108) الحديث صحيح، انظر: سنن ابن ماجة، عبد الله بن محمد القزويني، (260/5) رقم (3676).

(109) انظر: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (163/8) رقم (7403).

(110) انظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، (69/2) رقم (1233)

(111) انظر: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (45/6) رقم (5026).

(112) البيت من بحر الطويل. انظر: شرح التسهيل، محمد بن عبد الله الأندلسي، (53/1).

(113) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، (201/1).

(114) شرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ص226.

(115) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن المختار الجنكي الشنقيطي، (115/6).

(116) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن المختار الجنكي الشنقيطي، (282/2).

(117) الخصائص، عثمان بن جني، (237/1).

(118) الخصائص، عثمان بن جني، (411/2).

References

Sibawayh A. B. p. B. s. (1977). the book. Cairo, Egypt: The Egyptian General .Book Organization

Ibn Hisham Al-Ansari p. a. (1977). The clearest tract to the millennium of Ibn .Malik. Beirut, Lebanon: Arab Heritage Revival House

Ibn Hisham Al-Ansari p. a. (1984). Explanation of gold nuggets in knowing the .words of the Arabs. Damascus, Syria: The United Company

Ibn Jinni A. (1985). The secret of the parsing industry. Damascus, Syria: Dar .Al-Qalam

Ibn Malik Al-Andalusi m. p. a. (1989). Millennium Ibn Malik in grammar and .morphology. Beirut, Lebanon: Scientific Book House

Ibn Jinni A. (1992). Deuteronomy reasons. Cairo, Egypt: Religious Culture .Library

Al-Ashmouni A. B. M. B. p. Explanation of Al-Ashmouni for the millennium of .Ibn Malik. Egypt: Arab Union House

Ibn Hisham Al-Ansari p. a. (1999). Explanation of the diameter of the dew and .the echo. Cairo, Egypt: Heritage House

Ibn Malik Al-Andalusi m. B. p. a. (1990). Explanation of facilitation. Cairo, .Egypt: Dar Hajar for printing, publishing and distribution

Al-Suyuti c. a. p. a. (2001). Hea al-Hawaa' in explaining the collection of .mosques. Egypt: World of Books
Ibn Jinni A. (1988). Properties. Cairo, Egypt: The Egyptian General Book .Organization
Al-Baghdadi A. a. B. p. (1998). The treasury of literature and the pulp of the .tongue of the Arabs. Beirut, Lebanon: Scientific Book House
j fur. B. g. Meanings of the Qur'an. Egypt: Egyptian House for Authoring and .Translation
Ibn Jinni A. (1999). 12. Al-Muhtaseb in clarifying the faces of abnormal .readings and clarifying them. .: The Supreme Council for Islamic Affairs
Al-Rumani A. B. p. (2005). 13. Meanings of letters. Beirut, Lebanon: Modern .Library
Anbari A. a. B. a. a. (1982). Fairness in matters of disagreement between the . :. .visual and Al-Kufi grammarians
.Zarkali h. a. (1980). media. Beirut, Lebanon: House of Knowledge for Millions
Al-Azhari h. B. p. a. (2000). Explanation of the statement on the clarification. .Beirut, Lebanon: Scientific Book House
. :radiator m. B. j. (1994). laconic. Cairo Egypt
Alustrbadi R. a. M. B. a. (1975). Explanation of Shafia Ibn al-Hajib. Beirut, .Lebanon: Scientific Book House
Ibn Hisham Al-Ansari p. a. (1992). Mughni al-Labib for the books of Arabs. .Sidon, Beirut, Lebanon: Modern Library
Ibn Ali Al-Sabban m. (1997). Al-Sabban’s footnote to explain Al-Ashmouni on .the Alfiya of Ibn Malik. Beirut, Lebanon: Scientific Book House
Ibn Jana A. (1960). Al-Munsif for the Book of Conjugation. Egypt: Ministry of .Education, Revival of Ancient Heritage
Ibn Malik Al-Andalusi m. B. p. a. Explanation of sufficient healing. Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia: Publisher Umm Al-Qura University, Scientific .Research Center Revival of Islamic Heritage
Ibn Aqil Al-Masry p. a. (1999). Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of .Ibn Malik. Cairo, Egypt: Heritage House
Ibn Qasim al-Muradi h. (1983). The proximate genie in the letters of meanings. .Beirut, Lebanon: New Horizons House
.Ibn Suhail M. Assets in form. Egypt: Dar al-Maarif
.Seville A. p. p. B. M. (1980). Damages of hair. .: Dar Al-Andalus
Alusi m. B. p. a. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great .Qur’an and the Seven Muthani. Beirut, Lebanon: Arab Heritage Revival House
Al-Zamakhshari m. B. p. (1988). Scouting the facts of the mysteries of downloading and the eyes of sayings in the faces of interpretation. Beirut, .Lebanon: Arab Book House
Abu Hayyan Al-Andalusi a. h. a. (1999). Ocean sea in the interpretation. Beirut, .Lebanon: Dar Al-Fikr
Al-Zamakhshari m. B. p. (1993). The articulation in the articulation of syntax. .Beirut, Lebanon: Crescent Bookshop

Khaloueh A. B. a. B. A brief summary of abnormal readings from the book Al-.Badi. Cairo, Egypt: Al-Mutanabbi Library
El Domyati A. B. M. p. a. (1998). Ithaf human virtues in the fourteen readings. .Beirut, Lebanon: Scientific Book House
Al-Farahidi A. B. a. (1985). sentences in grammar. Beirut, Lebanon: Al-Resala .Foundation
. :Al-Asha m. B. s. (1986). Diwan Al-Asha. Beirut, Lebanon
Ibn Muhammad Zangala p. a. (1982). The reading argument. Beirut, Lebanon: .Al-Resala Foundation
Al-Jazari m. B. j. Posted in the ten readings. Beirut, Lebanon: Scientific Book .House
Ibn Hajar al-Asqalani a. B. p. (1992). Injury in distinguishing the Companions. .Beirut, Lebanon: Dar Al-Jeel
Abu Hayyan Al-Andalusi a. h. a. (1998). Resorption of beating from the tongue .of the Arabs. Cairo, Egypt: Al-Khanji Library
Marzouki A. B. M. B. a. (2000). Explanation of Diwan Al-Hassam. Beirut, .Lebanon: Arab Book House
Al-Shaibani A. B. M. (2001). Musnad Imam Ahmed bin Hanbal. Beirut, .Lebanon: Al-Resala Foundation
.Bukhari m. B. a. a. Sahih Bukhari. .: Toukat el-Najat House
Al-Suyuti c. a. a. In order to understand the layers of linguists and grammarians. .Beirut, Lebanon: Modern Library
Al-Qazwini A. a. B. j. (1998). 42. Sunan Ibn Majah. Beirut, Lebanon: Dar Al-.Jeel
Muslim m. B. a. a. Sahih Muslim. Beirut, Lebanon: Arab Heritage Revival .House
Al-Shanqeeti m. a. B. a. a. (1995). The lights of the statement in the clarification of the Qur’an in the Qur’an. Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr.